

٦- شرح الإكليل في استنباط التنزيل للسيوطى | الشيخ أ.د

يوسف الشبل

يوسف الشبل

ايها الاخوة الكرام والاخوات الفاضلات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم هذا اليوم هو يوم الخميس الموافق الركن الحادي والعشرين من شهر ذي الحجة من عام خمسة واربعين واربعين واربع مئة والف من الهجرة.

درسنا في كتاب الإكليل لعلوم التنزيل - 00:00:00

مؤلفه الجلال السيوطي رحمه الله تعالى قرأنا في هذا الكتاب ووصل بنا الكلام عند آية القصاص. وهي قول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص وهي الآية الآية الثامنة والسبعون بعد المئة من سورة البقرة - 00:00:20

يقول السيوطي رحمه الله فيه مشروعية القصاص هذه الآية كتب عليكم القصاص مشروعية القصاص والمراد بالقصاص هنا القصاص في الدماء. وما دون القصاص يعني في الدماء وما دونها. يعني في النفس وما دونه. فمن - 00:00:40

بل قتل ومن قطع قطع ومن جدع جدع ومن جرح جرح فيه مشروعية القصاص قال واستدل به الليث المراد بالليث امام اهل مصر في زمانه استدل به الليث على ان الرجل لا يقتضى منه من امرأته - 00:00:59

لان الله سبحانه وتعالى يقول كتب عليكم القصاص وليس هناك يعني قصاص بين الرجل والمرأة فاذا قتل الرجل وامرأته لا يقتضى من لا يقتل للرجل من امرأة لا يقتضى للمرأة من زوجها. هذا استنباط الليث. يعني - 00:01:21

لماذا؟ قالوا لان الرجل اعلى. ليس هناك مساواة والقصاص مساواة. كما ان كما استدل به غيره على ان الحر لا يقتل بالعمد الحر لا يقتل بالعبد. هذا يعني اتفاق الفقهاء عليه. لكن هل الرجل لا يقتل بالمرأة؟ المسألة فيها تفصيل - 00:01:45

ان كان هذا الرجل او هذه المرأة لها اولاد اي بينهما اولاد فلا يعني فلا يقتل لماذا لان الذين يرثون القصاص اولادهم والولد لا يقتل بابيه. الذين يرثون القصاص الزوجة والابناء - 00:02:09

ولا يقتل الاب لا يقتل الاب آآ لولده. فالولد لا يقتل لا يقتضى من ابيه. ولذلك يسقط القصاص يسقط القصاص ولا يقتضى اذا قتل الرجل امرأته وبينهما اولاد. فلا يقتضى - 00:02:27

اما اذا اذا قتل الرجل امرأته وليس بينهما اولاد وال الصحيح انه يقتضى في عموم الدليل فلو قتل الرجل امرأته فانه يقام عليه القصاص في عموم الدليل لعموم الدليل والاستثناء يحتاج الى دليل. طيب. يقول هنا قوله تعالى - 00:02:47

من عفي له من اخيه شيء قال فيه مشروعية العفو آآ مشروعية العفو على الديمة لعلها الى الى الديمة يعني العفو من القصاص الى الديمة والمطالبة برفع الاداء من غير مطل. ومن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعرفة. وداء اليه باحسان - 00:03:10

يعني مشروعية العفو لان القصاص كان في الامم الماضية اه ان بعض الامم يعني لا يوجد قصاص مطلقا وبعضهم لا يوجد الا القصاص وليس هناك عفو ظن اليهود والنصارى فجاءت شريعة الاسلام جامدة بين القصاص لمن اراد - 00:03:35

والعفو لمن اراد يقول والمطالبة برفع لانه قال واتباع بالمعرفة. واداء من غير مطل وهو قوله تعالى واداء اليه باحسان كلهم يعني صاحب الدم يطالب لكن برفق لا يؤذى ولا يعني يجرح بكلامه ونحوه. وكذلك الذي عفي عنه الى الديمة ينبغي الا يماطل - 00:03:55 طيب قال وفي ذكر اخيه ترقيق مرتقب في العفو فمن عهدي له شيء من اخيه يعني بينهما قتال ومع ذلك الاخوة باقية. وهذا فيه دالة ايضا واضحة على ان القتل وسائل الكبار لا ان القتل وسائل الكبار ان القتلى - 00:04:23

مسائل الكبار لا تخرج من الاسلام فصاحب الكبيرة لا يزال يقال له مسلم ومؤمن قال وفي ذكر أخيه ترقيق مرغب في العفو. وفي

تنكير شيء لقوله تعالى من أخيه شيء فمن عفي له من أخيه - [00:04:47](#)

شيء شيء. يقول شيء ونكرة وجاء في أي شيء. جاء في سياق الشرط. اشارة الى سقوط القصاص بالعفو عن بعضها ولو شيء اي شيء.

اي شيء. فلو عفي لو عفا احد الورثة - [00:05:07](#)

لو كان الورثة عشرة فعفو واحد سقط القصاص. طيب. قوله تعالى فمن اعتدى بعد ذلك فيه ان العافي اذا قتل بعد العفو يقتصر منه

يعني تجد بعض الناس مثلاً يعفو ويقول انا عفوت الى - [00:05:25](#)

او عفوت مطلقاً. ثم بعد ذلك يأتي وينتقم. اذا قلت له لماذا انت عفوت ثم قتلت؟ قال لانهم يعني الزمن بقوة وانا لا اريد

فانتقمت منه. فهذا في هذه الحال سواء الزم او لم يلزم اذا عفا واقر بالعفو ثم قتل - [00:05:42](#)

خوتي لان هذا من الاعتداء يقول واخذ جماعة من الاية تحطم قته وانه لا يصح العفو عنه. فمن اعتدى ذلك فله عذاب اليم يعني اذا

اذا اذا قتل بعد العفو فان لا يعفى عنه ولا يتنازل عنه بل لا بد ان يقام عليه القصاص - [00:06:02](#)

طيب قوله تعالى كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت يقول المؤلف هنا منسوباً كما تبين في كتاب الناسخ والمنسوخ يعني ان الاية منسوبة كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان الاية منسوبة. لكن المؤلف يقول كما تبين في كتاب الناسخ والمنسوخ. لم اقف على كتاب - [00:06:25](#)

قبل السيوطي اسمه الناسخ والمنسوخ. الا ان يكون هناك كتاب له مفقود او مخطوط او نحو ذلك لكن السيوطي تكلم عن ايات النسخ

وحررها في الاتقان في كتابه الاتقان لما تكلم عن باب الناسخ والمنسوخ - [00:06:51](#)

وذكر ان هذه الاية نسخت باية المواريث او نسخت بالحديث. على رأي على رأي هو ذكر فيها اكثر من رأي. قيل ان منسوبة

وقيل محضراً. فالذين قالوا بانها منسوبة. لأنهم قالوا كتب عليكم اذا حضر احدكم ان ترك خيراً الوصية للوالدين. فالوالدين يرثون - [00:07:09](#)

فلا وصية لوارث اه قالوا انها نسخت باية المواريث. او نسخت بقوله لا وصية لوارث. او في بجمعهما. وال الصحيح عدم كما سيذكر

المؤلف وقيل محكم. وهذا هو الصحيح. محكم خاص بمن لا يرث من الوالدين كالكافار والاقربين - [00:07:32](#)

المحجوبين يعني الوصية قائمة ومشروعه اما الوصية للوالدين فان كانوا يرثان وصية لهم ستبقى الوصية لغير الوارثين. من الوالدين.

قد يكون هناك مانع. هناك مانع من الارث فيصغر لها من باب البر وكذلك الاقربين المحجوبين كما ذكر المؤلف. يقول اختلف اصحاب

هذا القول هل الوصية لهم واجبة؟ لان - [00:07:55](#)

الله قال كتب وحق مؤلف هنا قال لقوله يكتبون فعلها كتب لان الاية فتح بقوله كتب فهل يفهم من كلمة كتب وحقاً ان الوصية واجبة

او مندوبة لانه قال المعروف ولانه تبرع من ماله. نقول يصدق عليه هذا وهذا. فالوصية تكون واجبة في حقوق الله - [00:08:25](#)

وحقوق الاخرين حقوق الاخرين وان كان عليه ديون لله كفارات ونحوها او او زكوات او ديون للبشر للخلق هذا يجب عليه وجوباً.

يجب ان يوصي ولا يجوز له ان ينام ليلة او ليلترين الا وقد كتب الوصية. كما في الحديث. اما ان - [00:08:54](#)

كان ليس عليه ديون لا لله ولا للخلق فهذا تبرع تبرع يقول واستدل محمد بن الحسن وهو صاحب الاية على ان مطلق الاقربين لا

يتناول الوالدين لعطه عليه قول قوله تعالى كتب عليكم اذا حضر - [00:09:17](#)

وان ترك خيراً الوصية للوالدين والاقربين. كلمة الاقربين مطلق الاقربين لا يدخل فيه الوالدين. لانه عطف قوله فمن بدله بعد ما سمعه

قال الكية الهراس باحكام القرآن يدل على ان الفرض يسقط من الموصي بنفس الوصية. فان اثم التبدل لا يلتحقه - [00:09:39](#)

وعلى ان من كان عليه دين فاوصى بقضائه يسلم من تبعته في الآخرة وان ترك الوصي والوارث قضاءه. يقول قوله فمن بدله بعد ما

سمع فان اثم فانما اثمها على الذين يبدلونه - [00:10:04](#)

يقول هذا الوصي الميت الذي اوصى فانه اذا اوصى فقال علي دين لفلان خلاص سقط يبقى عاد تنفيذها تنفيذها من نفذ هذا فله

الاجر ومن رفض او منع او غير او بدل فالاثم عليه. اما الميت الذي اوصى - [00:10:21](#)

اـه اـنـه خـرـج مـن التـبـعـة لـا يـلـحـق شـيـء قـال ابن فـرس فـي كـتـابـه اـحـکـام القرآن وـمـن اـحـکـام الـآـیـة اـنـ المـوـصـى اـلـیـه بـشـيـء خـاص لـا يـكـون وـصـيـاـفـي غـيـرـه. يـعـني لـو انـ اوـصـيـنـا لـو انـ المـيـت هـذـا اوـصـى اـحـد الـاقـارـب اـمـا اـخـيـهـم اـمـا مـثـلا اوـصـى اـخـاه - 00:10:41

اوـ ابنـ عـمـه اوـصـاهـ بـشـيـء خـاصـ قـالـ مـثـلاـ يـاـ فـلـانـ اوـصـيـكـ انـ تـبـنـيـ لـيـ مـسـجـداـ. اوـصـاهـ بـوـصـيـة خـاصـةـ. هلـ يـكـونـ وـصـيـاـفـيـ مـطـلـقاـ؟ـ علىـ عـلـىـ بـقـيـةـ الـوـصـاـيـاـ وـلـاـ نـقـولـ هـوـ خـاصـ بـهـذـهـ الـوـصـيـةـ؟ـ المـؤـلـفـ هـنـاـ يـقـولـ انـ المـوـصـىـ اـلـیـهـ بـشـيـء خـاصـ - 00:11:04

لـاـ يـكـونـ وـصـيـاـفـيـ غـيـرـهـ. اـنـتـ خـلاـصـ يـعـنيـ اوـصـيـنـاـكـ بـهـذـاـ الشـيـءـ تـلـتـزـمـ ذـلـكـ خـلاـفـ لـاـبـيـ حـنـيفـةـ قـالـ وـالـحـجـةـ عـلـىـهـ قـوـلـهـ فـمـنـ بـدـلـهـ بـعـدـ مـاـ سـمـعـهـ. وـهـذـاـ مـنـ اـعـظـمـ التـبـدـيـلـ لـاـنـ لـاـنـ - 00:11:26

المـوـصـىـ لـهـ لـمـ يـوـصـلـ اـلـیـهـ بـشـيـءـ خـاصـ ثـمـ هـوـ يـتـجـاـزوـهـ يـدـخـلـ فـيـ طـوـلـهـ فـمـنـ بـدـلـهـ. طـيـبـ قـوـلـهـ تـعـالـیـ مـنـ خـافـ مـنـ مـوـسـ جـنـفـاـ. المـرـادـ بـالـجـنـفـ هـوـ الـمـيـلـ. عـنـدـنـاـ جـنـفـ وـحـنـفـ. قـالـوـاـ اـنـ الحـنـفـ - 00:11:42

مـنـ مـالـ اـلـىـ الـخـيـرـ وـالـجـنـفـ مـنـ مـالـ اـلـىـ الشـرـ فـمـنـ خـافـ مـنـ مـوـصـ جـنـفـ اـيـ مـيـلـاـ مـحـرـمـاـ يـقـولـ فـيـ قـالـ الـكـيـانـ وـغـيـرـهـ اـفـادـتـ الـآـيـةـ اـنـ اـنـ عـلـىـ الـوـصـيـ وـالـحـاـكـمـ وـالـوارـثـ وـكـلـ مـنـ - 00:12:02

وـقـفـ عـلـىـ جـوـرـ فـيـ الـوـصـيـةـ مـنـ جـهـةـ الـعـمـدـ اوـ الخـطـأـ رـدـهـ اـلـىـ الـعـيـنـ. وـاـنـ قـوـلـهـ بـعـدـ مـاـ سـمـعـهـ خـاصـ الـوـصـيـةـ الـعـادـلـةـ دـوـنـ الـجـائـةـ. فـمـنـ خـافـ مـنـ مـوـصـ جـلـفـاـ يـعـنيـ مـيـلـاـ مـحـرـمـاـ. لـوـ اـنـ هـذـاـ الـوـصـيـ هـذـاـ المـيـتـ اوـصـىـ - 00:12:22

بـوـصـيـةـ مـحـرـمـةـ. مـثـلاـ اوـصـىـ لـاـحـدـ الـوـرـثـةـ اوـصـىـ اوـ مـثـلاـ اوـصـىـ لـكـلـبـ اوـ اوـصـىـ بـشـيـءـ مـحـرـمـ فـهـذـاـ لـاـ يـجـوزـ تـنـفـيـذـ الـوـصـيـةـ وـعـلـىـ الـوـصـيـ يـعـنيـ الـذـيـ اوـصـىـ لـهـ الـمـيـتـ وـكـذـلـكـ الـحـاـكـمـ الـقـاضـيـ وـكـذـلـكـ الـوـرـثـةـ الـوـارـثـ وـكـلـ مـنـ - 00:12:42

وـقـفـ عـلـىـ جـوـرـ فـيـ الـوـصـيـةـ مـنـ جـهـةـ الـعـمـدـ سـوـاءـ تـعـدـمـ الـمـيـتـ اوـ اـخـطـأـ يـجـبـ رـدـهـ اـلـىـ الـعـدـلـ. فـلوـ اوـصـىـ مـثـلاـ باـحـدـ الـوـرـثـةـ لـاـ تـنـفـذـ. وـتـنـفـذـ الـوـصـيـةـ فـيـ غـيـرـهـ. فـيـ غـيـرـ الـوـرـثـةـ - 00:13:06

اـوـ تـعـادـ اـلـىـ الـمـيرـاثـ. وـاـنـ قـوـلـهـ بـعـدـ مـاـ سـمـعـهـ خـاصـ بـالـوـصـيـةـ الـعـادـلـةـ هـنـاـ الـجـائـرـةـ اـمـاـ الـجـائـرـةـ فـلـاـ. قـالـوـاـ فـيـهـ الدـلـالـةـ عـلـىـ جـوـازـ الـاجـتـهـادـ.

وـالـعـمـلـ لـغـالـبـ الـظـنـ. لـاـنـ الـخـوـفـ مـنـ الـمـيـلـ يـكـونـ فـيـ - 00:13:23

الـخـائـفـ يـقـولـ فـمـنـ خـافـ مـنـ نـوـصـ جـنـفـ اوـ اـثـمـاـ لـاـنـ هـذـاـ اـجـتـهـادـ خـافـ يـعـنيـ ماـ يـعـنـيـ غـلـبـ عـلـىـ ظـنـهـ يـقـولـ وـفـيـهـ رـخـصـةـ فـيـ الدـخـولـ عـلـىـ وـجـهـ الـاـصـلـاحـ يـقـولـ فـيـهـ جـوـازـ اـنـ يـدـخـلـ - 00:13:38

شـخـصـ بـيـنـهـمـ بـيـنـ الـمـوـصـيـ وـالـمـوـصـىـ لـهـ اوـ نـحـوهـ عـلـىـ وـجـهـ اـصـلـاحـ مـعـ ماـ فـيـهـ مـنـ زـيـادـةـ اوـ نـقـصـانـ عـنـ الـحـقـ بـعـدـ مـاـ يـكـونـ ذـلـكـ بـتـرـاضـيـهـمـ. يـقـولـ يـعـنـيـ مـمـكـنـ التـدـخـلـ بـيـنـهـمـ وـالـاـصـلـاحـ بـيـنـهـمـ - 00:13:55

وـيـؤـخـذـ مـنـ الـآـيـةـ اـيـضاـ اـنـ اوـصـىـ باـكـثـرـ مـنـ الـثـلـثـ لـاـ تـبـطـلـ وـصـيـةـ فـلـوـ قـالـ مـثـلاـ اوـصـيـتـ بـنـصـفـ مـالـيـ مـثـلاـ اوـصـيـتـ بـنـصـفـ مـالـيـ لـهـذـهـ الـاـسـرـةـ الـفـقـيـرـةـ. لـاـ تـبـطـلـ وـصـيـةـ وـانـماـ - 00:14:11

تـنـفـذـ بـقـدرـ الـثـلـثـ اوـ دـوـنـ الـثـلـثـ وـلـاـ تـبـطـصـيـةـ كـلـهاـ خـلـافـ لـزـعـيمـهـ وـانـماـ يـبـطـلـ مـنـهـاـ مـاـ زـادـ عـلـيـهـ اـيـ عـلـىـ الـثـلـثـاءـ لـاـنـ تـعـالـیـ لـمـ يـبـطـلـ وـصـيـ

جمـلةـ بـالـجـوـرـ. بـلـ فـيـهـ بـلـ جـعـلـ فـيـهـ الـوـجـهـ الـاـصـلـحـ. فـنـحنـ نـصـلـحـ الـوـصـيـةـ. فـلـوـ اوـصـىـ - 00:14:28

نـصـ نـقـولـ لـاـ يـجـوزـ لـهـ اـنـ يـوـصـيـ بـثـلـثـ مـالـهـ فـمـاـ دـوـنـ. طـيـبـ. قـوـلـهـ تـعـالـیـ كـتـبـ عـلـيـكـمـ الصـيـامـ. كـتـبـ عـلـيـكـمـ الصـيـامـ. قـالـ فـيـهـ فـرـضـ وـهـذـاـ

واـضـحـ اـنـ الصـيـامـ فـرـضـ عـلـىـ الـمـسـلـمـينـ صـيـامـ رـمـضـانـ. قـوـلـهـ تـعـالـیـ فـمـنـ كـانـ مـنـكـمـ مـرـيـضاـ اوـ عـلـىـ سـفـرـ فـعـدـةـ مـنـ اـيـامـ اـخـرـ - 00:14:48

اـسـتـدـلـ بـهـ مـنـ اـبـاحـ الـفـطـرـ بـمـجـرـدـ الـمـرـضـ وـانـ كـانـ يـسـيـراـ. وـبـمـجـرـدـ السـفـرـ وـانـ كـانـ قـصـيـراـ. اوـ غـيـرـ طـاعـةـ اوـ غـيـرـ لـمـاـذـاـ؟ـ لـاـنـ اللـهـ سـبـحـانـهـ

وـتـعـالـیـ قـالـ فـمـنـ كـانـ مـنـكـمـ مـرـيـضاـ فـاطـلـقـ مـرـيـضاـ يـدـخـلـ فـيـهـ الـمـرـضـ - 00:15:09

الـيـسـيـرـ وـالـوـرـمـ لـوـ كـانـ مـثـلاـ صـدـاعـ فـيـ الرـأـسـ اوـ وـجـعـ ضـرـسـ اوـ الـمـ فـيـ الـقـدـمـ هـلـ يـفـطـرـ؟ـ يـقـولـ الـآـيـةـ مـاـ حـدـدـتـ مـرـةـ وـقـالـتـ مـرـضـ عـسـيـرـ

شـدـيدـ اوـ مـرـضـ يـسـيـرـ اـطـلـقـتـ وـلـكـ نـحـنـ لـاـ نـأـخـذـ بـظـاهـرـ الـآـيـاتـ فـقـطـ وـانـماـ نـأـخـذـ - 00:15:28

نـصـوـصـ الـشـرـعـ الـآـيـاتـ وـالـاـحـادـيـثـ. وـلـاـنـ مـنـ الـمـعـلـومـ اـنـ اللـهـ اـنـماـ رـخـصـ لـلـمـرـيـضـ الـفـطـرـ مـعـ اـنـهـ يـعـنـيـ رـكـنـ مـنـ اـرـكـانـ الـاسـلـامـ يـاـمـوـ وـانـهـ لـاـ

يـجـوزـ تـرـكـ الـصـيـامـ اـلـاـ لـحـالـةـ مـاـسـةـ عـلـمـنـاـ بـمـفـهـومـ الـشـرـعـ وـدـلـالـاتـ اـنـ الـمـرـضـ هـنـاـ - 00:15:50

الـمـرـضـ الـذـيـ يـصـعـبـ عـلـىـ الصـائـمـ اـنـ يـصـومـ. فـاـنـ كـانـ هـذـاـ الـمـرـضـ يـعـنـيـ يـكـلـفـ وـيـصـعـبـ عـلـيـهـ يـتـكـلـفـ مـعـهـ لـاـنـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـیـ

قال في ايات الصيام يريده الله بكم اليسر ولا يريده بكم العسر. فان كان هذا المرض فيه - [00:16:12](#)
في صعوبة قلنا ان الله اباح لك الفطر. فيجوز له ان يفطر اذا كان هذا المرض يصعب معه الصيام. اما ان كان هذا المرض لا يصعب
معه الصيام توجع الظرس والالم في الرأس ونحوه - [00:16:32](#)

هذا لا يجوز له ان يفطر. فقوله فمن كان منكم مريضا اي مريضا مرضا يصعب ويتعذر معه الصيام. وكذلك السفر. السفر المراد به
السفر الذي يعد سفرا. اما السفر القصير الذي - [00:16:48](#)

صاحبها لا يحل له ان يأخذ برخص السفر كالقصر والجمع والافطار في رمضان فهذا لا يدخل. فان كان السفر سفرا يبيح ووهدت
المشقة او لم توجد. لا يلزم. فهذا اذا كان السفر سفرا يعد سفرا عند العلماء - [00:17:06](#)

وعند الناس فلان سافر فله ان ان يفطر سواء وجد مشقة او لم يجد. فلو سافر مثلا بالطائرة لمدة ساعة بالطائرة وقطع مسافة تقرب
في الساعة الواحدة حوالي سبع مئة كيلو او ثمان مئة كيلو. فهذا نقول انت مسافر - [00:17:26](#)

ان شئت اه افطر وان شئت تبقى على صيامك الشهر او على الراحة والدابة والسيارة وقطع مسافة وعد نفسه مسافرا فهذا يدخل
سواء كان هذا سفر طاعة لان كثير من العلماء لا يبيح يعني القصر ولا يعني التي - [00:17:48](#)

يعني التي تجوز في السفر كالافطار والقصر والجمع اقول لا لا تباح الا في سفر الطاعة. اما في سفر لمعصية فلو سافر ليسرق او ليزني
او ليفعل كذا فهذا لا يباح له. او سفرا محrama - [00:18:11](#)

يقول واستدل به ابو داود على انه لا يصح على انه لا يصح صوم المريض والمسافر لانه تعالى لانه تعالى جعل الواجب عليه اياما
اخرا. فكان صائما قبل الوقت. لعل المراد هنا داود الظاهري - [00:18:31](#)

يا ابو داود وانما داود الظاهري. من ائمة المذهب الظاهري المشهورين ابن حزم وداود الظاهري. فداود ابن علي هو المشهور عند
العلماء فلعل هذا استدلال داود وليس ابو وليس كما ذكر ابو داود. طيب يقول اهل - [00:18:51](#)

ظاهر يأخذون بظاهر الآية قال لا يصح صوم المريض لو انه المريض الله يقول فعدة وهو الان صام قبل ان يأتي وقت العدة فصيامه
قبل الوقت فلا يصح الآية واستدلال داود لكن الصحيح الصحيح ان الآية ان الصحيح انه لو صام وهو - [00:19:11](#)

سافر او مريض صح صومه صح صومه اجزأه لان الاحاديث والآيات الاحاديث الاخرى والنصوص تدل على على صحة ذلك فقال
حديث جابر ساهمنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فمما الصائم ومن المفترض - [00:19:33](#)

فيجوز واستدل به الكرخي اظنه من من ائمة الحنفية من من كبار الحنفية في العراق عاش المقام الرابع. استدل به الكرخي على ان
الواجب ايام على ان الواجب ايام اخر. ورمضان عليهما غير واجب. فان قدم - [00:19:49](#)

صح وكان معجلا لتجليل الزكاة. يعني لأن الكرخي يخالف داود الظاهري يقول لو صام مع ان ايامه لم تأتى حتى الان هذا من
باب التمجيل واستدل بقوله فعدة من ايام استدل بقوله فعدة من ايام اخر على جواز القضاء متتابعا - [00:20:09](#)

متفرقا لان الله قال فعدة من ايام اخر فلو مثلا افطر عشرة ايام لا نلزمها بان يقضيها متتابعة فنقول لك ان تقضيها متفرقة ومتابعة
لان الآية مطلقة. اطلقنا الآية. روى وروى ابن آبي حاتم - [00:20:34](#)

عن ابن عباس قال ان شاء تابع وان شاء فرق لان الله يقول فعدة. واستدل به على انه ليس على الفور استدل به على انه ليس
على الفور خلافا لداود الظاهري وعلى ان من افطر رمضان كله قضى اياما بعده يعني هل - [00:20:54](#)

لابد ان يقضيها مباشرة يعني لما جاء رمضان وسافر او مرض واصبح عليه عدة يجب علي بعد رمضان مباشرة ان يقضيها او لو تأخر
يجوز. نقول يجوز التأخير. لا يلزم ان يقضيها على الفور - [00:21:16](#)

في حديث عائشة كان على الصيام من رمضان فلا اقضيه الا في شعبان. طيب يقول لو كانت الشهرين تماما لم يجزه شهر ناقص لو صام
الناس ثلاثة يوما. ثم هو اراد ان يصوم مثلا ذي القعده. وذي القعده تسعا تسع - [00:21:36](#)

هنا يوما ونقول لابد ان يصوم ثلاثة لا ينقص ولا يزيد. وكذلك العكس لو كان رمضان تسعة وعشرين يوما وذي القعده ثلاثة نقول صم
تسعة وعشرين. قال ابن قصار وهذا من ائمة المالكية. من ائمة المالكية ايضا تقريبا في القرن الرابع - [00:21:55](#)

ثلاث مئة وزيادة. ويحتاج به لمذهب ما لك والشافعي في ان المسافر اذا اقام او شفي المريض اثناء النهار لا يلزمه الانسان بقيته لانه تعالى انما اوجب عدة من ايام اخر. وهؤلاء قد افطروا. فحكم الافطار لهم باق لانه - [00:22:15](#)

ملزم لانهم ملزمون بالقضاء. فلافائدة من ان نلزمهم بالامساك. فلو مثلا المسافر قدم الى بلده بعد العصر او بعد الظهر. وهو قد افطر في سفره. هل نقول له امسك بقية اليوم - [00:22:35](#)

او كذلك المريض. او المرأة الحائض لو ظهرت بعد الظهر. نقول يجب عليك ان تغسلني. ويجب عليك ان تصلي. اذا ظهرت بعد الظهر صلي الظهر وما بعده لكن هل يجب عليها ان تمسك؟ نقول لا يجب. ما دام اليوم هذا قد فسد - [00:22:52](#)

ولابد ان تقضيه وكذلك المسافر والمريض اذا شفي فنقول لا يلزمها الامساك لكن لا يفطر على نية امام الناس لحرمة الشهر. ولو جاء المسافر ودخل البلد فلا يشرب امام الناس ويأكل امام الناس - [00:23:10](#)

في حرمة وانما لو اكل خفية فلا بأس قال ومن حكمه انه لا يجب عليه اكثر من يوم. ولو امرناه بالامساك ثم القطاء لاوجبنا عليه بدل. اليوم اكثر. يقول لو قلنا له امسك - [00:23:28](#)

مسافر وحضرت الان زال عنك السفر الذي اتيح لك به الافطار وانت ايها المريض زال عنك وانت ايها المرأة زال عنك المعنى فنقول امسك واقضي فكن كأننا امرناه بيوم وزيادة. يقول واستدل ويستدل بالالية على انه يجزي - [00:23:44](#)

صوم يوم قصير ما كان يوم طويل. ولا اعلم فيه خلافا. وعلى انه لا فدية مع القضاء يعني لو ان انسانا افطر في يوم مقدار اليوم هذا ستة عشر ساعة ثم اراد ان يقضيه في ايام - [00:24:06](#)

الشتاء التي يقصر فيها النهار الى مثلا اثن عشر ساعة او فهل يجوز؟ نقول يجوز ما دام هذا يوم بدأ طلوع الفجر وانتهى بغرروب الشمس فلا لا فرق. وانه يقضي ولا فدية عليه - [00:24:26](#)

لان الله امره بالقضاء. قال فعد. طيب. قوله تعالى وعلى الذين يطیقونه فدية طعام مسکین. قال المؤلف هذا منسوخ. ومثل ما ذكرنا تكلم عن ايات النسخ في الاتقان. قال هذا منسوخ منسوخ بقوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه. على ان معنى - [00:24:42](#)

يطیقونه اي يستطيعونه ويقدرون عليه. وعلى الذين يقدرون على الصيام فدية طعام يقول الذين يقدرون على الصيام كان في اول الاسلام انه مخير. مخير بين الصيام او الاطعام. لان الله قال ومن تطوع خيرا - [00:25:02](#)

فهو خير له وان تصوموا خير لكم. ثم جاء الوجوب بقوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه هذا على رأي من قال بالنسخ واما من قال الاحكام وان الالية غير مسوخة فانه يفسر يطیقونه ان يشقوا عليهم. تقول هذا - [00:25:22](#)

يعني يشق علي يعني في طاقة علي اي في مشقة. ولذلك هنا قال وقيل لا اي ليس منسوخ. والمراد به من لا يطیق صوم بسبب كبير السن الهرم او المرض. كالذين يأخذون علاجات مستمرة كل اربع او كل ست ساعات. هذا لا يستطيع الصيام - [00:25:42](#)

يقول المؤلف هنا اما ان يكون معنا لا يطیق اي يشق عليه او نقول لا يطیق او نقول اه هو على الذين ان يقدرون عليه لكن نقدر لام وعن الذين لا يطیقونه - [00:26:03](#)

او ان يطیقونه بمعنى يتکلفونه كما ذكرنا. كما قرأ وعلى الذين يطیقونه هذه القراءة ابن عباس اي يکلفونه اي لا يطیقونه يتکلفون صيامه. يقول اخرج البخاري وغيره عن ابن عباس انه قرأ وعلى الذين يتطیقونه. او يطیقونه اي يکلفونه - [00:26:17](#)

وهو الشيخ الكبير والعموز الكبير يطعمون بكل يوم مسکیننا ولا يقررون. وله طرق عن هذا الصحيح ان الالية ليست منسوخة. وانما هي محكمة. لماذا؟ نقول لان من نظر الى نظم الالية الصيام. وتأمل فيها - [00:26:40](#)

اذا انها ليس فيها نسخ. وذلك ان الله سبحانه وتعالي يعني كتب الصيام على المؤمنين جميعا. ففرض عليهم الصيام. كما فرض واللام السابقة ثم استثنى فقال المريض والمسافر بسبب المرض والسفر يعني يفطر ويقضي ثم انتقل الى حاله - [00:27:02](#)

اخري وهي الذي لا يستطيع مطلقا. ليس بسبب السفر ولا المرض. انما يكون معه مرض مزمن ولا يرجى برؤه. او برك ضعف لا يستطيع الصيام يتبع بهذه الحالة نقول هذه حالة ثانية غير المرض الاول. فهذا لا يستطيع اصلا - [00:27:22](#)

على طول الزمن. فنقول في هذه الحالة هذا يفطر ويطعم. لا نقول يقضي يطعم. فاصبحت الالية بينت لنا من هم الذين يجب عليهم

الصيام؟ هم سائر الأمة المكلفوون. من الذي يجب يجوز لهم الفطر والقضاء - [00:27:42](#)

اهلا وسهلا والمريض اذا بريء من الذي لا يجوز له القضاء ولكن يجوز له الاطعام كبار السن والمرتضى الذين معهم امراض مزمنة فهؤلاء اصبحت الآيات تبين لنا عدة احكام. هذا هو الاولى. طيب. يقول واخراج الدارقطني عنه - [00:28:02](#)

عن ابن عباس انه قال لام ولد له حبل ام الولد يعني الامة التي ولدت له قال حبل يعني حامل او مرضع انت من الذين لا يطيقون الصيام عليك الجزاء وليس عليك القضاء - [00:28:22](#)

المرأة الحبل المرأة الحامل وكذلك المرضع. ما حكم افطارهما؟ هل يجوز؟ ونقول المرأة الحامل اذا كان الصيام يشق عليها. وتتألم او يشق على حملها. وكذلك المرضع اذا كانت المرأة التي ترتفع اه ترتفع صبيها واذا صامت - [00:28:42](#)

لا يكون معها اللبن فهذه يجوز لها ان تفطر. يجوز لها ان تفطر. فان كان فطرها بسبب تعب وارهاق لها فهي في حكم مريم وان كان افطارها بسبب الحمل او بسبب الرظيع وهذه تفطر وتقتضي وتطعم - [00:29:08](#)

وتطعم هذا ما عليه اكثراً اهل العلم. طيب قال الشافعي ظاهر الآية ان الذين يطيقون الصوم اذا لم يصوموا اطعموا الصوم يعني يصعب عليهم الصوم. لم يصوموا اطعموا قال ونسخ في غير حق الحامل والمريض وبقي في حقهما. يعني الذي يصعب عليه الصيام يطعم. واما الحامل - [00:29:30](#)

يعني داخل في حكم المريض. فالحاصل ان ان جعلناها منسوبة فهي في الحامل والمريض يعني منسوبة بمعنى ان الحكم ابيح ثم نسخ فضيحة للحامل والمريض ثم نسخ فاصبح الصيام متحتما. يقول ان جعلناها منسوبة فهي في الحامل والمريض محكمة - [00:29:55](#)

محكمة يعني خاصة يعني محكمة يعني ان الحامل والمريض باقي الحكم فيما فقط. وان جعلناها محكمة فيها دليل على اباحة الافطار لمن لا يطيق. كالشيخ الكبير والمريض المزمن لعذر لا يرجى برؤة. وان - [00:30:18](#)

اي فدية بدل الصوم. وان عليه فدية بدل الصحون. يعني اذا افطر يطعم. وانها عن كل في يوم قدر طعام المسكين يعني لو افطر مثلاً ثلاثة يوماً يطعم ثلاثة مسكييناً. ما مقداره؟ قال مت يعني ربع الصاع. من حب يعني - [00:30:36](#)
القمح او نصف ضاع من غير البر وان من زاد على ذلك فهو افضل لو فرضنا قال انا والله علي مدبر انا ساحر مدة نقول جائز وان مصيرها مصرفها طائفة المساكين - [00:30:59](#)

يعني تصرف للفقراء فقط. بخلاف غيرهم من اهل الزكاة. فلا تصرف مثلاً للمؤلفة قلوبهم. او في الرقب او نحوه قد يستدل بالآية على ان الصوم لا يقبل النيابة والا لذكرها. نقول النيابة ذكرها الحديث لا يلزم الآيات - [00:31:16](#)

تذكر كل شيء فمن من مات وعليه صوم صام عنه وليه هذا جائز وفي حديث ان رجلاً او امرأة ان امي ماتت وعليها صوم افاقضي عنها؟ قال حق الله اولى بالقضاء. نحن ننظر في من مات - [00:31:36](#)

اتي وعليه صوم لو فرضنا ان هذا مريض ثم جاء رمضان ولم يستطع الصيام. فبقي عليه على انه يرجى له ان يشفى من مرضه فيقضيه. فجاء شوال ولا زال المرض معه. ولكنه يرجى برؤه. فمات - [00:31:56](#)

فنقول لوليء ان شئت صم عنه جائز وليس واجباً انما هو جائز. او مثلاً رجل مثلاً افطر في رمضان لسفر او لمرض. ثم زال السفر والمرة بعد رمضان وقال انا ساقضي ما علي من ايام ثم تساهل ومررت ايام ثم مات - [00:32:14](#)

ثم بعد فهذا يجوز لوليء ان يصوم عنه. يجوز لوليء ان يصوم عنه. لأن الصيام اصبح متحتماً عليه. اما لو ام فراولة انه مرض وقال انا ساقضي ثم استمر المرض معه ثم مات ولم تكن هناك فرصة فهذا ليس عليه قضاء ليس عليه - [00:32:38](#)

او كان مسافراً وقال اذا رجعت من سفري سأطوي الآيام التي علي وكان مسافراً والسفر اخذ منه مدة رمضان وشوال فلما عاد بعد شوال مات في الطريق هذا ليس عليه قضاء لانه لم يتمكن من من القضاء - [00:32:58](#)

ايش يعني قضاء وليس على وليه ان يقضي عنه. يقول واستدل به ابن عباس على ان الحامل والمريض تفديان ولا قضاء عليهم. هذه مسألة الحامل المريض مرت. قال ابو عبيد وهو القاسم ابن سلام. وله كتاب في الناسخ والمنسوخ - [00:33:18](#)

في قوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه قال من ادركه رمضان في اهله ثم اراد السفر فليصمه على يعني اباحة الصوم للمسافر اما الالزام لا فان السفر علة للرخصة. يقول واخرج من ابي حاتم عن علي قال من ادركه رمضان وهو مقيم ثم - [00:39:29](#) جعفر بعده لزمه الصوم اي لزمه ان يصوم او يقضى. لأن الله تعالى يقول فمن شهد منكم الشهر فليصمه. واخرج من جرير عباس في قوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه قال هو اهلاه بالدار. يعني اهلاه يعني اهل - [00:39:52](#)

وهو بالدار يعني مقيم واستدل بالالية على اجزاء صوم الاسير. اذا صام بالاجتهاد. يعني الاسير الذي في مكان قد اسر لا يدرى هل الناس صاموا او لم يصوموا؟ فيجتهد فاذا اجتهد وصام صح صيامه. قال خلافا للحسن ابن صالح - [00:40:12](#) هذا من التابعين ومن الثقات قال يعني يجوز له ان يصوم بالاجتهاد وعدم الصيام اذا صادف ما قبله وعلى ان من رأى الهلال وحده لزمه الصوم. يقول على ان من رأى الهلال وحده لزمه الصوم بنفسه. لو ان الانسان - [00:40:33](#)

رأى الهلال ولم تقبل شهادته ولم يضم الناس او رأاه لان رأاه ولم تقبل الشهادة بسبب من الاسباب هل يلزم الصوم انه رأى ويدخل في قوله فمن شهد نقول لا الصوم يوم صوم الناس - [00:40:53](#) ما يلزمه الا بحكم الامام. قوله تعالى يريدهم الله بكم اليسر ولا يريدهم بكم العسر هذا اصل اصل لقاعدة عظيمة ينبغي عليها فروع كثيرة. وهي ان المشقة تجلب التيسير. وهي احدى - [00:41:09](#)

الخمس التي يبني عليها الفقه. وتحتها من القواعد قواعد كثيرة. كقاعدة الضرورات تبيح المحظورات قاعدة اذا واق الامر اتسع. ومن الفروع ما لا يحصى كثرة. والالية اصل في جميع ذلك. وقد يستدل - [00:41:25](#) الالية على احد الاقوال في مسألة تعارض المذاهب والروايات والاحتمالات هل يؤخذ بالاخف؟ او بالقوى او اذا تعرضت المذاهب هذا المذهب يجيئ وهذا يمنع او الروايات هذه الرواية تجيئ وهذه رواية تمنع والاحتمالات هذه الالية تحتمل هذه الالية لا تحتمل - [00:41:45](#)

نأخذ الاوفق بالارفق بالشخص وبالاخص او بايهما شاء هو في الحقيقة يعني ننظر في حال الشخص ونعطيه الارفق. كان رجلا كبيرا مسنا يراعيه. وان كان شابا يأخذ بحكم القوى. وهكذا - [00:42:09](#)

لكن نحن ندور مع الدليل. الدليل هو الاولى. فاذا تعارضت المذاهب والروايات نبحث عن عن القول الصحيح ونبحث عن الفتوى التي تطمئن لها النفس طيب قوله تعالى ولتكلموا العدة فيه دليل على اعتبار العدد اذا لم يرى الهلال ولا يرجع فيه - [00:42:29](#) الحساب يورتكم العدة يقول اذا ما رأينا الهلال نكمل ثلاثة يوما لكن هل نأخذ بالحساب؟ لا برأي اهل الحساب والمنجمين؟ لا. واستدل به الحنفية على ان من صام تسعة وعشرين باعتبار رؤية بلده - [00:42:51](#)

قد صام اهل بلدة اخرى ثلاثة انه يلزم اولئك صحيح انه اذا صام تسعة وعشرين يوما اهله او بلده صاموا ثلاثة لا يلزمهم لانه برؤية وقفت برؤية لان لانه ثبت برؤية تلك البلد ان العدة ثلاثة. ثلاثة. فوجب على هؤلاء اكمالها ونقول لا. لو هذه الحال ما هي - [00:43:11](#)

لو ان هذا الرجل صام في بلده ثم سافر الى بلدة اخرى ونزل بها. وقد صام قبل هذه البلدة صاموا الاثنين. وهم صاموا احد ثم نزل فاذا هذه البلدة ما زالت تصوم فصاموا ثلاثة. هو في حقه الان صام واحد وثلاثة يوما - [00:43:41](#) فنقول هل يجوز له ان يفطر؟ اذا صام تسعة وعشرين لانه صام في بلده يوم قبل. والشهر لا يكون واحد وثلاثة. فنقول لا يجوز له ان يفطر. لا الا مع الناس. الفطر يوم يفطر الناس. والصوم يوم صوم الناس. لكن لو انه مثلا صام في بلده بعد البلدة التي سافر. يعني - [00:44:03](#)

في بلده مثلا يوم احد صام يوم الاثنين والبلدة التي نزل بها صاموا احد ثم افطروا بعد ما مضى تسعة وعشرون يوما وهو الى الان لم يضم الا ثمانية وعشرين - [00:44:23](#) ونقول له ان يفطر مع الناس ويقضي ذلك اليوم. يقضي ذلك اليوم لان الفطر يوم يفطر الناس قوله تعالى ولتكبروا الله قال فيه مشروعية التكبير لعيد الفطر وان وقته من اكمال العدة وهو غروب - [00:44:37](#)

شمس اخر يوم من رمضان سواء قلنا ثالثين او تاسعه وعشرين اخرجه ابن جرير عن ابن عباس قال حق على المسلمين اذا نظروا الى
هلال شوال ان يكبروا الله حتى يفرغوا من صلاة حتى يفرغوا من عيدهم - [00:44:55](#)

ان الله تعالى يقول ولتكن العدة ولتكبروا الله. قال ابن الفرس والالية حج على من ذكر اثناء التكبير تهليلا وتسليما وحجة لمن لا يرى
الا التكبير. الله يقول ولتكبروا ولتكبروا الله ويدخل في ذلك سائر التسبيح والتهليل - [00:45:15](#)

لانه نوع من التكبير. ومن منع وقال فقط التكبير اخذ بظاهر الاية. طيب. قوله تعالى واذا سألك عبادي عنی فاني قريب قال فيه تنزيه
الله تعالى عن المكان هذا فيه تفصيل - [00:45:35](#)

من يريد به المكان العلو وان الله يعني فوق سبع سماوات ان الله مستو على عرشه باين من خلقه فوق السماوات السبع ثبت فوقية
له يخافون ربهم من فوقهم فهذا جائز وهذا هو هذا الذي يجب - [00:45:50](#)

ان كنا نقول ان الله بكل مكان وانه مع الخلق في كل مكان كما تقوله الحلوية وهذا محرم ولا يجوز اما قوله فاني قريب فهو قريب
معلوه. قريب كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية. قال قريب مع علوه. وهو قريب من عباده. زين - [00:46:09](#)

وهو في عالم مستوي على عرشه قال واجابته الداعي والترغيب في الدعاء في الدعاء يقول واورد الصوفية هذه الاية في باب الانس
وهو عبارة عن روح القرب هذا عند الصوفية والروح يعني قصدهم الاستراحة الروح فتح وهو الاستراحة - [00:46:29](#)

يرتاحون بالانس بربهم. والله وانه يكون الله معه. ويعني بذاته. وهذا لا شك انه لا يمكن مستحبيل فالله سبحانه وتعالى لا يكون مع
الخلق بذاته. انما نقول يأنسنا ام يأنس - [00:46:53](#)

يعني الصوفية وغيرهم يقولون بالانس. المؤمن يأنس بربه ويرتاح فاذا قرأ القرآن وصلى بقرب ربه منه ويستأنس بذلك. لكن ليس كما
تقول الصوفية ان الله يكون معهم وابن القيم تكلم عن هذه - [00:47:12](#)

استحضار قلب البر والاحسان واللطف يوجب قربه من ربه والاستئناس به. وهذه ثمرة الطاعة كما تكلم عنها ابن القيم في كتاب
مدارج السالكين تتكلم عن هذه المسألة وذكر ان الناس على ثلاث درجات وال الصحيح مثل ما ذكرنا الانسان - [00:47:35](#)

من يأنس ويرتاح وينشرح صدره لا كما تقوله الصوفية طيب عدنا بعدها قوله تعالى احل لكم ليلة الصيام ان رفظوا الى نسائهم وما
بعدها هذي تحتاج الى وقت اطول لعلنا نقف عند هذا - [00:47:55](#)

الاية وهي السابعة والثمانون بعد المئة من سورة البقرة احل لكم ليلة الصيام الرفت الى نسائهم يأتي ان شاء الله في اللقاء القادم
والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه - [00:48:09](#)